قتلوا من عند آخرهم الا كعب بن زيد اخا بني دينار فانهم تركوه وبه رمق فارتث
من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق وفي رواية لما استبطأ المسلمون جاءوا
اقبلوا في اثره فلقيهم القوم فاحاطوا بهم وكاثروهم فقال المسلمون اللهم انا لا نجد
من يبلغ رسولك منا السلام غيرك فاقرأه منا السلام فبلغه جبريل رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلامهم فقال وعليهم السلام وكان في سرح القوم عمرو بن امية
الضمري ورجل من الانصار من بني عمرو بن عوف وقيل انه المنذر بن عقبة
ابن احيحة بن الجلاح فلم ينبئهما بمصاب اصحابهما الا الطير تحوم على العسكر
فقالا والله ان لهذا الطير لشأنا فاقبلا لينظرا فاذا القوم في دمائهم والخيل
التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية الضمري ماذا ترى قال
ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري لكني ما كنت لارغب
بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو الساعدي ثم قاتل القوم وفي رواية
قتل اربعة من المشركين حتى قتل واسر عمرو بن امية فاتي به الى عامر بن
الطفيل فقام به ودخل به في القتلى يسألهم ويسأل عن اسمهم لكل واحد ونسبهم
قال هل من اصحابك من ليس فيهم قال نعم ما رأيت فيهم مولى ابي بكر الصديق
وكان قد قتله رجل من بني كلاب قال اي رجل هو فيكم قال من افضلنا واول
المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي قتل رأيته رفع
الى السماء عن عروة ان عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم لما قتل وفي
اسد الغابة قال عامر بن الطفيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجل الذي
لما قتل رأيته رفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء دونه قال هو عامر بن
فهيرة كذا في معالم التنزيل وفي شرح صحيح البخاري للكرماني قال عروة طلب
عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويرون الملائكة دفنته او رفعته وهم
عن جابر

عن جابر بن سلمى قاتل عامر بن فهيرة انه لما قال لما طعنته بالرمح انفذته سمعت
قال والله ورأيته رفع الى السماء وفي معجم ما استعجم انه اخذ من رمحي وصعد به فانطلقت
الى ضحاك بن سفيان الكلابي وحكيت له قول عامر بن فهيرة فزت والله قال
فضحاك ان مقصوده انك فزت بالجنة قال ضحاك فعرض علي الاسلام فاسلمت
وكان ما رأيته سببا لاسلامي وفي الاكتفاء وكان جبار بن سلمى يقول ان مما
دعاني الى الاسلام اني طعنت رجلا منهم بالرمح بين كتفيه فنظرت الى
سنان الرمح حين خرج من صدره فسمعته يقول فزت والله فقلت
في نفسي ما فاز الست قد قتلت الرجل حتى سألت بعد ذلك عن قوله فقالوا
للشهادة فقلت فاز لعمر الله وان ضحاك بن سفيان كتب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبره باسلام جبار وبما رآه من رفع عامر بن فهيرة الى السماء
قال دفنته الملائكة الجنة ورفع روحه الى عليين وفي صحيح مسلم عن انس دعا صلى
الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا وفي القنوت
اربعين يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
قال انس انزل في الذين قتلوا يوم بئر معونة قرآنا قرأناه ثم نسخ بعد
نسخت تلاوته وهو بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه
وفي رواية عنه وارضانا انتهى كذا في وقع هذه الرواية وهو يوهم بني لحيان
من اصحاب الغدر يوم بئر معونة وليس كذلك وانما اصاب هؤلاء رعل و
وذكوان وعصية ومن صحبهم من سليم واما بنو لحيان فهم الذين بعث
الرجيع وانما اتى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم كلهم في وقت
واحد فدعا على الذين اصابوا اصحابه في الموضعين دعاء واحدا كذا في المواهب
اللدنية انهم اسروا عمرو بن امية فاتي به عامر بن الطفيل اخبر انه من ضمرة

Copyright © King Saud University